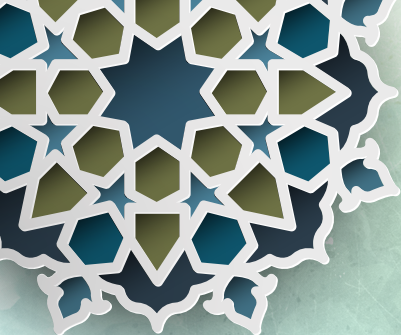




المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

جامعة القرويين
مؤسسة دار الحديث الحسنية



تنظم مؤسسة دار الحديث الحسنية
ندوة حول موضوع:

تدريس العلوم الإنسانية
في مؤسسات التعليم العالي الديني
لأئمة الراهن والمستقبل

كتيب الندوة

ندوة تكميلية
للمرحوم د. أحمد الصاقي
أستاذ الفلسفة
بمؤسسة دار الحديث الحسنية



25-26 شوال 1444 الموافق 16-17 ماي 2023

مؤسسة دار الحديث الحسنية





الورقة التقديمية



تروم هذه الندوة فحص ثلاثة مداخل، لاستبانة مكانة درس العلوم الإنسانية في مؤسسات التعليم الديني العالي و تقويمه : وتتحدد هذه المداخل كالآتي :

مدخل وصفي:

ينظر في السياق الإصلاحية لمنظومة التعليم والتكوين الديني بالمؤسسات والمعاهد العليا ويستحضر موجبات تعزيز مواد ومناهج العلوم الدينية بالاستعانة بمواد ومناهج العلوم الإنسانية، للوقوف عند مرامي الإصلاح الذي شمل تلك المؤسسات والمعاهد.

فعلى سبيل المثال أحدث (إصلاح سنة 2005) تجديدا في برامج التكوين في مؤسسة دار الحديث الحسنية؛ أناط فيه بالعلوم الإنسانية دورا معرفيا وعلميا، بموجبه تبوأَت هذه العلوم مكانة متميزة فيها، سواء من حيث الكم والحجم، أم من حيث الترتيب والأهمية.

فمن حيث الكم أصبحت مواد التكوين تشمل في المقرر الدراسي أغلب الحقول المعرفية (الفلسفة، المنطق، القانون، علم الاجتماع، علم النفس، علم الاقتصاد، التاريخ، المناهج) إضافة إلى علم مقارنة الأديان.

ومن حيث الترتيب والأهمية، فقد سوي جدول معامل النقاط والدرجات العلمية المخصصة للمواد المدرسة بينها وبين باقي مواد العلوم الإسلامية المعتبرة مواد أساسية.

مدخل بيداغوجي:

يتمثل في فحص الشروط التعليمية التي تسهم في نطاقها العلوم الإنسانية في تنمية المذكرات العقلية والمعرفية لدى طلاب التعليم الديني العالي، وما تستجبه من قضايا وإشكالات تخص التفاعل الناتج عن خصوصيات منظومة معارف وطرائق العلوم الشرعية ومنظومة معارف وطرائق العلوم الإنسانية.

فهل استطاعت العلوم الإنسانية أن تجد لها موطئ قدم راسخة في مجال التعليم الديني العالي؟ وما الآثار الدالة على رفع القلق والتوتر الحاصلين بين علوم اعتبارت أصيلة وأخرى عدت دخيلة؟ وما الدرس المستفاد من هذه التجربة البيداغوجية القصيرة وأثره في التكوين والبحث العلمي؟ وكيف نقوم اليوم حصيلة تدريس العلوم الإنسانية و إدماجها في منظومة التعليم والتكوين بمؤسساتنا ومعاهدنا الدينية العليا؟

وأخيرا، هل يمكن القول إن رغبة واضعي ظهير إعادة هيكلة مؤسسة دار الحديث الحسنية وباقي المعاهد النظرية صادفت النتائج والثمرات المرجوة؟ وبعبارة أخرى هل يمكن الحديث عن تقليد راسخ في تدريس مواد العلوم الإنسانية، يعكس تصورا خاصا لهيئة التدريس، يراعي ما سطر في مرحلة إدخالها في البرنامج

الدراسي، أم أن الممارسة الحالية تسير في اتجاه بعيد عن هذا المطلب ، مما قد يركي فرضية الاستنبات الجبري لهذه العلوم ، مجارة لتجارب هنا وهناك لم تهين لها البيئة الحاضنة التي تسهل استقبالها ؟

مدخل ديداكتيكي:

يستهدف فحص طرق التدريس والمناهج المطوية في كل مادة لاستجلاء طبيعة المضامين المعرفية وخصوصية تقابلاتها مع مضامين العلوم الشرعية، لبيان أوجه التكامل أو التعارض من أجل تجاوز العوائق المعرفية، وتبديد المواقف الجاهزة.

كما يسترعي هذا المدخل الكشف عن تشكل أنماط تعليمية تنفذ إلى صميم التعاظمي مع مضامين العلوم الدينية ومضامين العلوم الإنسانية بحكم التداخل القريب أو البعيد الحاصل بينهما، كما هو الحال بين المنطق وأصول الفقه، وعلم الكلام والفلسفة، والفقه والقانون، إلخ.

ويحق لنا أن نتساءل في هذا السياق مثيرين الأسئلة الآتية:

- هل تمكنت العلوم الإنسانية في نطاق مؤسسات ومعاهد التعليم والتكوين الديني العالي من أن تبلور من الناحية الديداكتيكية خطة لرفع موانع تلقي مادتها والتشبع بمناهجها؟ بعبارة أخرى هل وجدت طريقة خاصة لتحقيق التناغم المطلوب مع المنظومة المعرفية الدينية تفضي إلى تبديد الشكوك والتحفظات المسبقة والإقناع بالحاجة إليها؟
- ما مدى إسهام المقاربات الفلسفية والمنطقية والسوسيولوجية والتاريخية والقانونية... في تمكين تكوين طالب العلوم الدينية وتطوير مهاراته التحليلية و النقدية؟
- ما مدى حضور الأثر المنهجي لهذه المقاربات في طرق التفكير والبحث لدى طلاب التعليم الديني العالي وما مدى بروزه في مخرجات البحث العلمي؟

تلك ثلاثة مداخل نقترح أن تهين أرضية خصبة لتدارس الإشكالات الكبرى وحل ما يمكن من المعضلات في ندوة تتوسّم أن تكون دولية تستحضر تجارب مؤسسات ومعاهد دولية للتعليم الديني العالي، ولهذه الغاية تنظم هذه الندوة للتفكير في الإشكال المطروح انطلاقاً من محورين:

محور نظري، يرمي إلى التأمّل في الموضوع من الناحيتين العلمية والبيداغوجية، انطلاقاً من نظرة كل من الأستاذ المختص في العلوم الإنسانية وأستاذ العلوم الدينية لهذا الحضور وما ينبغي أن يكون عليه مستقبلاً، وذلك من خلال مواد دراسية بينها (الدرس الفلسفي، الدرس الأصولي، الدرس القانوني ...)

محور ديداكتيكي يهدف إلى عرض التجارب الحالية لتدريس العلوم الإنسانية في المقررات الدراسية لمؤسسات التعليم الديني العالي سواء وطنيا ومؤسسة دار الحديث الحسنية) أو دوليا (بعض المؤسسات والكلية المرتبطة بالمؤسسة باتفاقيات تعاون في تركيا و ألمانيا وفرنسا و ماليزيا).

تكمّن الغاية المنشودة من عرض هذه التجارب في السعي إلى الخروج بتوصيات واقتراحات تسهم في تطوير المناهج الدراسية لمؤسسات التعليم الديني العالي عامة ومؤسسة دار الحديث الحسنية خاصة، وتمكين خريجها من الاستفادة من المكاسب العلمية والمنهجية للعلوم الإنسانية التي ستعكس لا محالة إيجابا على التكوين و البحث العلمي .

ولعل الانطلاق من واقع العلوم الإنسانية بمؤسسات التعليم الديني وتشخيصه والكشف عن عوائقه وموانعه من شأنه أن يساعدنا على تلقّس المأمول من تجويد دور العلوم الإنسانية ووظيفتها في التعليم الديني العالي، ولن يتم ذلك إلا بالإنصات لكافة وجهات النظر، لذلك حرصت الجهة المنظمة على إتاحة الفرصة للمشاركة و إبداء الرأي في الموضوع للفاعل المتلقي (المتعلمون أو الطلبة) والأستاذ المشارك (أساتذة العلوم الإسلامية بمؤسسة دار الحديث الحسنية)، إضافة إلى علماء وخبراء وباحثين من مختلف التخصصات.

وحدة العلوم الإنسانية، اللجنة العلمية الرباط 2023

لجان ندوة تدريس العلوم الإنسانية في مؤسسات التعليم العالي الديني

رئيس الندوة	الأستاذ الدكتور أحمد الخمليشي - مدير مؤسسة دار الحديث الحسنية
منسق الندوة	الدكتور محمد اليعلاوي أستاذ القانون المدني والقانون المقارن الكتاب العام لمؤسسة دار الحديث الحسنية

اللجنة العلمية	الأعضاء	الرئيس	الدكتور ابراهيم مشروح
			الدكتور عبد الحميد عشاق
			الدكتور عبد الله الرشدي
			الدكتور مصطفى زرهار
			الدكتور محمد اليعلاوي
			الدكتور عبد المنعم الشقيري
			الدكتور يوسف الكلام
			الدكتورة مجيدة الزباني
			الدكتور أحمد الخاطب
			الدكتورة بشرى شاكر
			الدكتور العربي الهداني
			الدكتور صابر العسري
			الدكتور لطفي الحضري
			أيوب أزعكون
اللجنة التنظيمية للطلبة	الأعضاء	الرئيس	عبد الرحيم أكلثوم
			محمد لشكر
			محمود صو
			مريم نجار
			شيماء وسير
			هجر زين الدين
			أيوب أزعكون
			عبد الرحيم أكلثوم
اللجنة التنظيمية	الأعضاء	الرئيس	الدكتور محمد اليعلاوي
			الدكتور ابراهيم مشروح
			الدكتور عبد الحميد عشاق
			الدكتور عبد الله الرشدي
			الدكتور مصطفى زرهار
			الدكتور يوسف الكلام
			الدكتور عبد المنعم الشقيري
			الدكتور أحمد الخاطب
			الدكتورة مجيدة الزباني
			الدكتور حساين اختو
			الدكتور بوشنتى الزفزوفي
			الدكتورة فاطمة بوسلامة
			الدكتور الطيب لمنوار
			الدكتور عمر مبركي
			الدكتور عبد الإرحمان غريوة
			الدكتور عبد الإرحيم أيت بوحديد
			الدكتور طارق طاطمي
			السيدة بشرى فؤاد
			السيد جمال الحراق
			السيد هشام الغزالي
			حنان بنشقرون
			عبد الرحيم مطر